الصين: الحزب ليس بديلاً من الشعب!

د. بسام أبو عبد الله

نشرت في تموز ٢٠١٤ في صحيفة «الوطن»، وفي هذه الزاوية نفسها مقالاً بعنوان: «لقد قررنا أن نكون أقوياء»، تحدثت فيه عن انطباعاتي حول زيارة لجمهورية الصين الشعبية، شاركت خلالها في مؤتمر إطلاق مشروع «حزام واحد طريق واحد» في مدينة أورومتشي، عاصمة إقليم شينجيانغ، وأتذكر أنني في ذلك المؤتمر سألت أحد الخبراء الغربيين: برأيك ما سر التجربة الصينية، وقدرة الصين على المزج بين النموذج الرأسمالي الغربي وقيم الأمة الصينية؟ هل السر في فلسفة الصينيين؟ أم في جذورهم الحضارية؟ أم في قدرة الحزب الشيوعي الصيني على إنتاج تجربة تتوافق مع خصوصية الصين؟ والحقيقة أن جواب هذا الخبير الغربي كان ملتبساً، وغير مقنع لي؟ ليأتيني الجواب من أستاذة صينية بالقول: «لقد قررنا أن نكون أقوياء، في عالم لا يحترم إلا الأقوياء»، وإذا كانت هذه العبارة ليست كافية لكشف أسرار التجربة الصينية فإنها تعكس بشكل أو بآخر إرادة أمة قررت أن تكون قوية على طريقتها، وبرائحة جذور حضارتها ولمساتها وعمقها الإنساني من دون أن تكرر تجارب الآخرين.

إن أحد الأسرار في التجربة الصينية هو الدور المهم الذي لعبه الحزب الشيوعي الصيني الذي لا يمكن إنكاره لكل باحث موضوعي، حتى إن بعض الباحثين رأوا أن الفكر الماركسي، والثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ كان له أثر كبير في فكر الحداثة والتغيير من خلال نضال الشيوعيين الصينيين منذ ٤ أيار ١٩١٩، ولكن الصينيين كانوا بارعين في الاستفادة من تجربة الاتحاد السوفييتي، أي من نقاط القوة والضعف، من خلال القناعة بالحاجة للحداثة والتقدم الاجتماعي وضرورة الاجتهاد والتطوير الفكري بما يساعد على مواجهة تحديات الواقع، والتوازن بين متطلبات الداخل الصيني، والتحولات العالمية في الخارج (العولمة)، إضافة لقناعتهم أن الصين بحاجة إلى نموذج وليد من التركيبة النفسية والاجتماعية للمجتمع الصيني، ومن طبيعة التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطلوب لمواكبة الحداثة.

منذ حزيران عام ١٩٨١ أكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني دور الحزب وعلاقته بالشعب، معتبرة أن هذه العلاقة شبيهة بعلاقة اللحم مع الدم، وأن على الحزب مهمة العمل المستمر، والفاعل بين أبناء الشعب الصيني، وأن هيبة الحزب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل من أجل الشعب، وبرأيهم لولا ذلك لوقعت الصين لأسباب كثيرة داخلية وخارجية فريسة للتفكك والتصدع، ولكان مستقبل الأمة الصينية عرضة للضياع.

انطلاقاً من هذه المعادلة المهمة فإن الحزب الشيوعي الصيني لا ينكر أنه نتيجة للتطور الحاصل في المجتمع والعالم، والانتقال للانفتاح، وتزايد أثر الحرب الناعمة، فإن طبيعة التحديات ونوعيتها سوف تختلف عما عرفته الصين تاريخياً، وهذا يحتاج إلى مواجهة هذه التحديات بقوة وثقة وتجديد النموذج الصيني باستمرار، وتعزيز جاذبيته من خلال التأكيد على مجموعة أدوات منها: إن الحزب ليس بديلاً من الشعب، وإن من واجب الشيوعيين الصينيين تطوير أدوات الحزب في التعاطي مع قضايا الناس، وعليه تطوير الديمقراطية وتعزيز دور مجالس نواب الشعب، وتحديد العلاقة بين الحزب والحكومة، إذ يرى قادة الحزب الشيوعي الصيني: «أنه ليس مناسباً للحزب أن يهتم بالأمور التي تقع ضمن نطاق القانون، وإذا تدخل الحزب في كل شيء، فلن يكتسب الشعب إحساساً بالنظام والقانون، وعلى الحزب أن يعير اهتمامه للانضباط الحزبي تاركاً المشكلات التي تقع ضمن نطاق القانون للدولة والحكومة».

تبدو قضية منع التداخل بين أجهزة الحزب والحكومة إحدى المهام الأساسية لمنع التقاعس والفساد والبيروقراطية، ولا يتحقق ذلك إلا بتوسيع الممارسة الديمقراطية والشراكة والرقابة الشعبية، وانضباط أعضاء الحزب المؤمنين بالانتماء لقضايا الشعب.

من القضايا التي يركز عليها الحزب الشيوعي الصيني قضايا الانضباط الحزبي، والقيم الأخلاقية التي يجب أن يتمتع بها أعضاء الحزب بعيداً عن نزعات النفاق والولاء الشخصي والوصولية ومنطق المنفعة الانتهازية، ولهذا فإن عبارة «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية» كانت محيرة للكثير من الباحثين، وكانت مثار جدل واسع، حيث يراها البعض أنها «الطريق الرأسمالي بعباءة اشتراكية ولون ماركسي» على حين رآها آخرون أنها تجربة رأسمالية ذات خصائص صينية، أي بما يتناسب مع ظروف الصين، وحاجات شعبها الاقتصادية والاجتماعية وهي تجربة قائمة على الابتكار والمرونة في التغيير، وتركز على تكامل البناء السياسي والثقافي والاجتماعي والإيكولوجي مع البناء الاقتصادي، بهدف إسعاد الأمة الصينية كما يقول قادة الحزب الشيوعي الصيني، وقد يكون الرئيس الصيني شي جي بينغ، وهو الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني، أحد أكثر القادة الصينيين وضوحاً نظرياً في تفسير أسرار التجربة الصينية، إذ يقول: «قيل لنا علينا أن نقنع بالفقر والتخلف في ظل الاشتراكية والشيوعية أفضل من الغنى في ظل الرأسمالية، كان ذلك نوعاً من النفايات»، الأمر الذي يعني أن تقديس النصوص الأيديولوجية لم يعد موجوداً، وأن الخطط يجب أن تنطلق من الواقع الصيني «وليس من واقع متخيل»، وبرأي الرئيس شي فإنه يجب الاستفادة من التجارب الأجنبية، لكن التطبيق الآلي «قص لصق» لن يقدم للصينيين شيئاً، ومن هنا فإنه يجب على الصين أن تشق طريقها الخاص، وتبني اشتراكية ذات خصائص صينية.

إذا كانت أسرار التجربة الصينية كثيرة وعديدة، لكن أهمها قدرة الحزب الشيوعي الصيني على اجتراح الحلول، المنطلقة من الواقع، والملبية لتطلعات الصينيين وتنفيذ مشاريع الإصلاح برعايته وإشرافه، وليس انطلاقاً من أجندات خارجية أو وصفات غربية مسمومة، وعبر الانتقال التدريجي المدروس وليس الصدمات كما فعل رئيس الاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف في بلده.

إن عدم الانغلاق، والانفتاح الواعي، والاستعداد المستمر للاستفادة من كل نماذج التطور والنجاح العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يحقق مصالح الأمة الصينية، هو ما مكن الصين من تحقيق معجزتها.

بعد سبعين عاماً من التجربة النضالية للشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الصيني يحق للصينيين أن يفخروا بما أنجزوه، ويحق لهم القول إن الصين لم تعد مجرد «ثروة من الأساطير التي يتمازج فيها السحر والغموض»، كما يقول أحد الكتاب العرب، ولم تعد تلك الأمة التي عاشت «قرناً من المذلة» في عصور الاستعمار، لكنها أصبحت في مركز الصدارة، والتفوق مع بداية القرن الحادي والعشرين لتقدم نموذجها الفعّال، والناجح في الإصلاح والتنمية ولتقول: إن «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية» دليل على حيوية، وعظمة الأمة الصينية.

طهران تعيد التأكيد: الحوار هو السبيل لحل الأزمة السورية

| وكالات

جدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني التأكيد على أن الحوار هو السبيل لحل الأزمتين في سورية واليمن.

وقال لاريجاني في تصريحات له أمس نقلتها وكالة «سانا»: إن «الاستنزافات والأزمات التي يشهدها العالم الإسلامي تصب كلها في مصلحة الكيان الصهيوني، وعندما كنا نؤكد ضرورة الحوار لحل الأزمة في سورية كانت بعض دول المنطقة تؤكد على الحل العسكري والآن هذه الدول نفسها ترى الحوار هو الحل بشأن اليمن أيضاً».

من جانب، آخر ندد لاريجاني بما تسمى «صفقة القرن» ووصفها بأنها مهزلة للمتاجرة بحقوق الشعب الفلسطيني، مشدداً على أنه حان الوقت لتعود الدول الإسلامية إلى دورها وتعمل على توحيد صفوفها لتشكل قوة كبرى في مواجهة التحديات الخارجية.

ولفت لاريجاني إلى أن «كل الذين حرضوا أميركا فيما يخص الملف النووي تصوروا أنهم يمكنهم من خلال إثارة التوتر في المنطقة إلحاق الأضرار ببلادنا خلال عدة أشهر ولكن كل ذلك إخفاق بسبب صمود إيران».

من جهة ثانية قال مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية عباس عراقجي في تصريح نقلته «سانا»: إن «الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الدولية يمر بمرحلة حرجة».

وأكد عراقجي على أهمية بذل الجهود لإنقاذ هذا الاتفاق والحفاظ عليه أمام نهج التفرد الأميركي.

وأول من أمس، بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني حسن روحاني الوضع في سورية والاتفاق النووي مع إيران وذلك خلال لقائهما في العاصمة الأرمينية يريفان على هامش اجتماع المجلس الاقتصادي الأوراسي الأعلى.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن الكرملين قوله في بيان نشره على موقعه الإلكتروني: أن بوتين أشار إلى أن اللقاء فرصة لمواصلة المناقشات بين الجانبين «حول القضايا الثنائية وخطة العمل الشاملة المشتركة والاتفاق النووي والوضع في المنطقة بما في ذلك الوضع في الجمهورية العربية السورية».

وقال الرئيس بوتين لنظيره الإيراني خلال اللقاء: «نلتقي معكم ونعمل معاً بانتظام، ونظراً إلى ديناميكيات الوضع في المنطقة وعلاقاتنا الثنائية لدينا دائماً ما نتحدث عنه ونناقشه».

وتقدم كلاً من موسكو وطهران دعماً عسكرياً لقوات الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، فضلاً عن تقديمها دعماً سياسياً في المحافل الدولية للخروج من أزمتها.

بعد تجديد أردوغان لتهديداته بشن عدوان على شرق الفرات بحجة «الآمنة»

روسيا: نراقب عن كثب ويجب الحفاظ على وحدة أراضي سورية

| وكالات

أكدت روسيا، أمس، أنها تراقب الوضع عن كثب بعد تهديدات جديدة أطلقها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده لم يعد بمقدورها الانتظار لشن عدوان جديد على الأراضي السورية بحجة إقامة ما تسمى «المنطقة الآمنة».

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس للصحفيين في موسكو، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: إن «موسكو تراقب الوضع عن كثب»، مضيفاً: إنه من حق تركيا الدفاع عن نفسها لكن يجب الحفاظ على وحدة أراضي سورية.

وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، وفي إشارة إلى العدوان الذي ينوي النظام التركي شنه من جديد على الأراضي السورية بحجة تنفيذ الاتفاق الذي جرى بينه وبين الولايات المتحدة الأميركية بخصوص «الآمنة» والتي اتهمها بـ«المماطلة» بشأنها، قال أردوغان: إن «بلاده لم يعد بمقدورها الانتظار ولو ليوم واحد، وليس لدينا خيار سوى الاستمرار في طريقنا».

وكان أردوغان، وبعد عودته من اجتماع الجمعية العامة في نيويورك، قال: «إن المساعي بين أنقرة وواشنطن لإنشاء المنطقة الآمنة تمضي وفق الجدول الزمني المحدد»، وذلك بعد اتهامات سابقة بالمماطلة، لافتاً في الوقت ذاته، إلى أن استعدادات بلاده على طول الحدود باتت مكتملة.

وزعم أردوغان بحسب وكالة «الأناضول» للأنباء، أن بلاده تؤيد وحدة التراب السوري ووحدة شعبه السياسية والإدارية، وأن نظامه لن يترك «أمن البلاد ومستقبل أشقائها بيد قوىً لها حساباتها في المنطقة» في إشارة إلى الميليشيات الكردية.

وادعى أن بلاده ليست مع الحرب والصراع وسفك الدماء والموت، بل هي تريد مستقبلا آمنا وسلميا ومزدهرا للشعب السوري بأسره من العرب والأكراد والتركمان والسريان والأيزيديين والمسيحيين!

وتذرع أردوغان مجدداً بالمهجرين السوريين الذين تخلى عنهم بعد أن انتهى دورهم، وزعم أن بلاده تهدف لإسكان مليوني سوري في «المنطقة الآمنة» المزمع تشكيلها على عمق ٣٠ كيلو متر في شمال شرق سورية.

واعتبر أنه بدعم المجتمع الدولي سيتم بناء ١٤٠ قرية تضم ٥ آلاف شخص و٥٠ منطقة تضم ٣٠ ألف نسمة في «المنطقة الآمنة»، وأنهم بدؤوا في العمل على تحديد الأماكن ودراسة تكلفة المشروع.

دوريات مشتركة للاحتلالين التركي والأميركي في الشمال السوري (رويترز – أرشيف)

والاثنين الماضي تذرّع النظام التركي بالمهجرين السوريين، من خلال بيان أصدره مجلس الأمن القومي التركي، بعد انتهاء اجتماع له ترأسه أردوغان، في العاصمة التركية «أنقرة»، وزعم أنه سيعزز جهوده بخصوص إنشاء ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة، في سورية، من أجل ضمان عودة هؤلاء المهجرين إلى ديارهم في أقرب وقت ممكن.

وباليوم نفسه وعقب تصريحات أردوغان، دعا وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار إلى تسريع إنشاء ما تسمى «المنطقة الآمنة» في سورية، مشيراً إلى استعداد الجيش التركي لأي تطور شرقي الفرات.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن أكار قوله لقناة «تي أر تي» التركية: «ينبغي تسريع عملية إنشاء المنطقة الآمنة في سورية، ويجب أن نسير نحو النتيجة وألا نضيع الوقت».

وأضاف أكار: إن تركيا تتابع عن كثب تطورات الأوضاع في منطقة شرق الفرات، مشيراً إلى أن «قواتنا المسلحة مستعدة من جميع النواحي».

أحبط عدة هجمات لداعش في البادية الشرقية وكبّده خسائر فادحة

إرهابيو إدلب يعتدون على الرصيف والعزيزية والجيش يدكهم ويسقط «مسيّرة» لهم

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤها اعتداءاتهم على القرى الآمنة ونقاط الجيش العربي السوري بمحاور ريف حماة الغربي وريف إدلب الجنوبي، واحتجاز أهالي إدلب وريفها الراغبين بمغادرة مناطق الإرهابيين عبر معبر أبو الضهور لليوم العشرين، الأمر الذي رد عليه الجيش بقوة وكبد الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والمعدات وأسقط طائرة مسيرة لهم.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية التي تتخذ من ريف حماة الغربي بمنطقة «خفض التصعيد» مستقراً لها، استهدفت صباح أمس بقذائف صاروخية قريتي الرصيف والعزيزية بريف حماة الغربي واقتصرت على الماديات.

وأكّد المصدر أن الجيش رد على تلك الاعتداءات، بدك مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم بالمدفعية الثقيلة، وحقق فيها إصابات مباشرة، وتحديداً في قرى الحواش والحويجة وجب سليمان بسهل الغاب الغربي وقرية شهرناز بجبل شحشبو.

وأوضح المصدر، أن الجيش دك بالمدفعية الثقيلة أيضاً المجموعات الإرهابية في ريف إدلب أيضاً، وتحديداً في بلدات الفطيرة وكنصفرة وحزارين ومعرة مصرين وكفرسجنة، ما أسفر عن تدمير مواقعها تدميراً كاملاً.

وأكد المصدر، أن وحدة من الجيش أسقطت طائرة استطلاع مسيرة «درون»، بالقرب من أم جلال في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، أطلقها الإرهابيون لتصوير نقاط الجيش بالمنطقة.

وأوضح مراسل «الوطن» في حماة أن الإرهابيين واصلوا منع المواطنين المدنيين من الوصول إلى معبر أبو الضهور بريف إدلب الشرقي، على الرغم من مضي ٢٠ يوماً على إعلان افتتاحه للراغبين بمغادرة مناطق الإرهابيين إلى مناطق الدولة الآمنة.

بدوره أقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأن الجماعات الإرهابية استهدفت بأسلحتها مواقع عسكرية للجيش السوري في قريتي الرصيف والعزيزية بريف حماة الغربي.

من جهة ثانية، قالت وكالة «سانا»: أن «الأيام الأخيرة شهدت خلافات عميقة بين المجموعات الإرهابية المسلحة في مدينة إدلب وتطورت لتصل إلى اقتتال بين بعض فصائلها سقط خلالها العديد من القتلى».

وبيّنت أن سبب الاقتتال يعود إلى عمليات الخطف والقتل المتبادل بين مجموعاتها بعد اختلاف عدد من مسلحي المجموعات الإرهابية حول تقاسم أموال الأتاوات التي فرضوها على الأهالي، إضافة إلى الاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة ونهبها وتهريبها عبر الحدود التركية تمهيداً لفرارهم إلى الخارج.

إلى بادية حمص الشرقية، حيث ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن» أن الوحدات العسكرية العاملة بالريف الشرقي بالتعاون مع القوات الصديقة والرديفة أحبطت عدة هجمات لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي على عدد من نقاطها العسكرية الواقعة على اتجاه الطريق الواصل ما بين منطقة الشولا حتى محيط السخنة في أقصى بادية حمص الشرقية.

ولفت المصدر إلى أنه دارت اشتباكات عنيفة طالت لعدة ساعات تمكنت خلالها القوات العسكرية من إفشال الهجمات بالكامل وإيقاع عدد من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين وإجبار الباقين منهم على الانكفاء والفرار باتجاه عمق البادية.

وذكر، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري شن سلسلة غارات جوية استهدف خلالها نقاط انتشار مسلحي داعش على طول خطوط الاشتباك، وان الغارات طالت أهدافا متحركة للتنظيم على امتداد محيط بادية السخنة وعلى مقربة من المنطقة الممتدة إلى بادية دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

وبدوره نفى المتحدث باسم ما يسمى «الجيش الوطني السوري» التابع للاحتلال التركي، يوسف حمود، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، ما تردد من أنباء عن قيام النظام التركي بتبليغ الميليشيات التابعة له باتفاق روسي تركي لوقف إطلاق النار لمدة ستة أشهر، في إدلب، داعياً مسلحيه إلى ما أسماه «رفع الجاهزية القتالية» والاستمرار في أعمال التحصين والتحضير للقتال.

من جانبها، ذكرت ما تسمى «منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، حسب المواقع، أنها سجلت ١٢٧ حالة اعتقال نفذها ما يسمى «الجيش الوطني السوري» في منطقة عفرين المحتلة شمال حلب خلال شهر أيلول الماضي، بينهم ١٧ امرأة وطفلة.

الجيش السوري يسقط طائرة استطلاع مسيرة في ريف إدلب الجنوبي (عن الإنترنت)

أنباء عن استقدام الجيش لتعزيزات إضافية إلى مدينة دير الزور

| الوطن - وكالات

وصلت دمشق إرسال رسائلها للاحتلال الأميركي وأدواته الميليشيات الكردية الانفصالية الإرهابية، بأن الوضع في شرق الفرات لن يبقى على ما هو عليه، إذ ترددت أنباء عن أن الجيش العربي السوري استقدم تعزيزات عسكرية مشتركة إلى مدينة دير الزور، بعد يوم واحد عن أن الجيش وحلفاءه بدؤوا مناورات عسكرية مشتركة غرب دير الزور.

وذكرت مصادر إعلامية محلية معارضة؛ أن الجيش العربي السوري استقدم تعزيزات عسكرية إضافية إلى مدينة دير الزور، قوامها ٥٠٠ عنصر.

تأتي هذه الأنباء بعد يوم واحد من تردد أنباء عن أن الجيش العربي السوري والقوات الحليفة والصديقة بدأت مناورات عسكرية مشتركة غرب دير الزور تشمل طائرات وإطلاق صواريخ.

كما تأتي هذه التطورات، مع مؤشرات ظهرت مؤخراً على قرب الانتهاء من ملف ادلب، وارتفاع سخونة التوتر تدريجيا في مناطق شمال وشمال شرق دير الزور، مع تحريك قوات الاحتلال الأميركي وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية الإرهابية لأدواتهما هناك والاعتداء على مقرات للجيش العربي السوري والقوات الرديفة في المنطقة.

وتترافق هذه التطورات مع انتفاضات أهلية ضد «قسد» والاحتلال الأميركي في معظم مناطق سيطرتها، ويطالب المشاركون فيها بطرد مسلحي «قسد» والاحتلال وعودة سيطرة الدولة السورية.

من جهة ثانية وفي سياق انتهاكاتها المتواصلة بحق الاهالي في المناطق التي تسيطر عليها اعتقلت «قسد» مهندسا وابنه، بعد مداهمة منزلهما في قرية السويدية صغيرة بريف مدينة الطبقة التابعة لمحافظة الرقة، حسب ما ذكرت شبكة «الرقة تذبح بصمت» الإخبارية المعارضة، التي أوضحت أن قوة من «قسد» مدعومة بطيران من «التحالف الدولي» داهمت منزل المهندس جمال المبروك واقتادته إلى جهة مجهولة مع ابنه كاظم، من دون معرفة سبب ذلك.

في غضون ذلك، ذكرت شبكة «الشرقية ٢٤» الإخبارية المعارضة، أن مسلحين اثنين من ميليشيا «الأسايش» التابعة لميليشيا «قسد» قتلا، جراء استهداف مسلحين مجهولين لسيارة كانت تقلهما غرب طريق الشدادي غرب الحسكة.

وفي السياق، قتل مسلحان من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد» وأصيب عدد آخر بجروح، شرق دير الزور وذلك إثر استهداف دوريتهم السيارة بعبوة ناسفة قرب بلدة ذيبان.

كما سمع دوي انفجار عنيف في بلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، ناجم عن عبوة ناسفة مزروعة بأحد الحواجز التابعة لـ«قسد» في بلدة الطيانة، ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين إضافة لإصابة ٤ مسلحين من ميليشيا «قسد»، في حين تبنى تنظيم داعش الإرهابي، في بيان نقلته أدواته الإعلامية تفجير عبوة ناسفة بشاحنة لـ«قسد» في منطقة ذيبان شرق مدينة دير الزور.

وتحدث التنظيم في البيان عن مقتل وإصابة عشرين مسلحاً من «قسد» بتفجير عبوة ناسفة في شاحنة تقلهم في منطقة ذيبان القريبة من حقل عمر النفطي الذي تتمركز فيه قوات «التحالف الدولي» غير الشرعية، في حين قالت مصادر محلية حسب وكالات إعلامية معارضة: إن انفجار العبوة أدى لمقتل ثلاثة من عمال حقل العمر النفطي.

إلى ذلك، قتل شاب أمس، بانفجار جسم من مخلفات الأعمال العسكرية غرب مدينة الرقة، وقالت مصادر أهلية وفق مواقع إلكترونية معارضة: إن جسما لم تحدد طبيعته، انفجر بزهير الخميسي أثناء تنقيبه عن الآثار جنوب قرية الهورة التابعة لناحية المنصورة ما أدى لمقتله على الفور حيث نقلت جثته إلى «المستشفى الوطني» بمدينة الرقة.

وقتل وجرح عشرات المدنيين معظمهم أطفال بانفجار الألغام في قرى ناحية المنصورة التي شهدت مواجهات سابقة بين «قسد» وتنظيم داعش، انتهت بسيطرة الأولى عليها.

وتشهد محافظة الرقة بشكل متكرر انفجارات لألغام وعبوات ناسفة من مخلفات تنظيم داعش، إضافة إلى انفجار سيارات مفخخة تسفر عن قتلى وجرحى أغلبيتهم من المدنيين، حيث تبنى التنظيم بعضها في حين سجل أغلبها ضد مجهولين.